مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد العاشر – أيلول – 2024 / September

دور الصحابية نسيبة بنت كعب الانصارية في نصرة الاسلام

حسين نعمة ابراهيم البوهلالة [1]
[1] العراق
hassainn-ebrahim@uokufa.edu.iq

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وقائدنا محمد وأهل بيته الأوصياء الخلفاء الصادقين وعلى أصحابه المرضيين.

كلما يأخذ بنا الزمان والأيام تُسحق الحضارات والمبادئ والقيم والأخلاق الإلهية، ويكون الهجوم الثقافي الفكري الغربي أقوى شراسة وبفساد لا يتصور لإحياء الأمم الفاسدة السالفة بعبارات براقة لامعة خالية من أي محتوى، فسلخوا عقائد شبابنا الحقة وفكرهم الإلهي القرآني وضيّعوهم في متاهات حب الدنيا وشهواتها وزخرفها، وتناسوا القرآن الكريم المتجدد المتطور الحي مع كل عصر إلى يوم القيامة، وتناسوا السنة النبوية الشريفة التي تعيش مع كل انسان وفي كل عصر وتجدد مع الحضارات في كل عصر حتى يوم القيامة، وتناسوا أهل بيت النبوة الذين خصهم الله تعالى بخلافة الرسول ونص عليهم بالقرآن الكريم واحاديث النبي محمد(ص) الذين هم نور الله وخلفائه وحججه والأدلاء عليه.

وكثير من الصحابة والأولياء لأهل البيت تمسكوا بالقرآن والعترة الطاهرة التي أوصى بهما رسول الله في أيام الحيرة والضلالة والضياع بالرجوع إليهم قلباً وقالباً تسعدوا معهم في الدنيا والآخرة مع أنهم لم يكونوا من أصحاب الكفاءات والشهادات العالية، ولكنهم أصدقوا مع الله ونبيه رفع الله ذكرهم في عليين ونالوا الفوز العظيم بمرافقة محمد وآل محمد في الدنيا فألتحقوا بهم في الآخرة، وينال الأنسان ذلك الفوز على قدر معرفته لهم في الدنيا.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ومن مصاديق الصادقين والمخلصين الصحابية نسيبة بنت كعب الانصارية، فالذي يطلع على حياتها الاجتماعية والجهادية وعلاقتها الصادقة مع الرسول (ص)، فتكون هذه المرأة أسوة وقدوة لجميع النساء المتواضعات في طلب العلم والرقي المعنوي الإلهي، فلذلك أخترت هذا العنوان الموسوم: (دور الصحابية نسيبة بنت كعب الانصارية في نصرة الدعوة الإسلامية).

اعتمدت في بحثي هذا الشخصية الربانية على كتب صحابة الرسول(ص) الأربعة من الطبقات والاستيعاب وأسد الغابة والإصابة، وعلى كتب التاريخ الإسلامي المهمة كالمغازي للواقدي وأنساب الأشراف للبلاذري وتاريخ الأمم والملوك للطبري بالإضافة لكتب السيرة النبوية لإبن أسحاق وابن هشام وأبن كثير وغيرها من المصادر التي تجاوزت التسعين مصدر.

احتوى البحث على مبحثين مهمين: المبحث الأول تناول الحياة الاجتماعية عن الصحابية نسيبة بمعرفة نسبها وأخوتها المجاهدين وازواجها الصالحين وأبناءها الشهداء المجاهدين وجميعهم ذرية طيبة بعضها من بعض. أما المبحث الثاني هو الحياة الجهادية للصحابية نسيبة ولها عشر أدوار جهادية من بيعة العقبة الثانية حتى واقعة أحد وصلح الحديبية وبيعة الرضوان وواقعة خيبر وعمرة القضاء وفتح مكة وواقعة حنين حتى يوم اليمامة، وملأ جسدها من الجراحات تلو الجراحات في مشاهدها مع الرسول(ص) وحتى بعد وفاته جاهدت أعداء الإسلام كمسيلمة الكذاب وجرحت جراحات عديدة ثانية وقطعت يدها لنصرة الإسلام.

وثمرة جهادها في الدنيا نالت مقاماً أعظم من مقام كثير من الصحابة وتوّجها بذلك رسول الله (ص)، ومن ثمَّ دعا لها أن ترافقه في الجنة، فلذلك لم تبال ما يصيبها من الدنيا.

فسلام الله عليها يوم ولدت ويوم جاهدت ويوم ماتت ويوم تبعث بمرافقة الرسول الأكرم (ص)

1 .المبحث الأول: الحياة الاجتماعية للصحابية نسيبة بنت كعب المازنية

1.1. اولاً- نسب نسيبة واخوانها

1.1.1. نسب نسيبة

نسيبة بنت كعب (ابن عبد البر، 1992: 1947/4؛ الباجي، بلا ت.: 1492/3؛ ابن كثير، 1971: 212/2؛ ابن الأثير، بلا ت.: 554/5؛ ابن سعد، 1990: 456/8؛ ابن حجر، 1328هـ: 417/8) بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصارية الخزرجية النجارية المازنية، وتكنى(ابن عبد البر، 1992: 1947/4؛ ابن حجر،

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1984: 422/12) بأم عمارة.(ابن سعد، 1990: 412/8؛ الحاكم النيسابوري، 2002: 520/3؛ ابن عبد البر، 1992: 1947/4؛ ابن الأثير، بلا ت.: 170/4، 555/5؛ المزي، 2002: 372/35؛ ابن حجر، 1328هـ: 441/8)

1.1.2. أم نسيبة

الرباب بنت عبد الله بن حبيب بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن عضب بن جشم بن الخزرج.(ابن سعد، 1990: 412/8)

1.1.3. إخوان نسيبة

ذكرت المصادر أربعة إخوان لها وهم:

أ. عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج النجاري المازني، ويكنى بأبي الحارث، وقيل بأبي يحيى، شهد بدراً اوأُحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ص)

وولاّه الرسول حفظ الأنفال * يوم بدر، وتزوج زغيبة بنت أوس ** وولدت له الحارث ***وتوفي عبد الله سنة 30 هـ في المدينة.(الفراهيدي، 1409هـ: 325/8؛ ابن سعد، 1990: 517/2-518؛ السبكي، بلا ت.: 234/2، ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 981/3؛ ابن الاثير، أسد الغابة 248/3؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء 278/2؛ ابن حجر ،الإصابة في تمييز الصحابة 187/4؛ ينظر: الواقدي ، المغازي 7/1)

ب. عبد الرحمن بن كعب بن عمرو....الأنصاري الخزرجي النجاري المازني، يكنى بأبي ليلى، شهد بدراً، وهو أحد البكائين الذين بكوا على عدم مشاركتهم في غزوة تبوك ****، وذلك لعدم تحمله المسير لبعد المسافة فأرجعه الرسول (ص)، وكانت عينه تفيض من الدمع حزناً على ما فاته من الأجر، وتوفي سنة 24 هـ.(ابن سعد، الطبقات 412/8؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 851/2؛ ابن الأثير، أسد الغابة 320/3؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء 278/2؛ السبكي، طبقات الشافعية 107/10؛ ابن حجر، الإصابة 297/4و442/8)

ج. خالد بن كعب بن عمرو... الأنصاري الخزرجي النجاري المازني قتل يوم بئر معونة ***** ()

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

د. الحارث بن كعب بن عمرو... الأنصاري الخزرجي النجاري المازني قتل يوم اليمامة .(الواقدي ، المغازي 3/1؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان 302/1و160/5)

وقد أكد السبكي(السبكي ، طبقات الشافعية 107/10) ذلك قائلاً: (أولاد كعب بن عمرو أربعة: عبد الله وعبد الرحمن وخالد والحارث).

1.1.4. أخت نسيبة بنت كعب:

لم نعثر في المصادر على وجود أخت لنسيبة فضلاً عن مشاركتها في مبايعة الرسول(ص) في بيعة العقبة الثانية كما زعم الطبراني (الطبراني، 2002: 30/25) إذ ذكر: (قال ابن إسحاق في رواية يونس بن بكير إذ قال: (وكان من بني الخزرج اثنان وستون رجلاً وامرأتان بايعتا النبي وكان لا يصافح النساء..... والمرأتان هما من بني مازن بن النجار نسيبة وأختها ابنتا كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول) وتبعته بعض المصادر في نقل الرواية. (ابن الأثير ، أسد الغابة 556/5؛ ابن حجر، الإصابة 334/8)

إنّ هذه الرواية محل تأمل ونظر في سندها، ومضمونها الخاص بذكر أخت لنسيبة قد حضرت تلك البيعة، ففي سندها ذكر البخاري (البخاري، بلا ت.: 115) قائلاً: (إن يونس بن بكير مُنكر الحديث)، وذكر العجلي (العجلي، 1985: 253/1) بحق يونس بن بكير أنه قال: (اكثر الناس يضعفونه وعندي ضعيف الحديث)، وذكر العقيلي (العقيلي، 1998: 461/4): (كان يونس صدوقاً ولكنه يتبع السلطان ومن المرجئة*)، فلذلك لا يمكن الأخذ بالرواية لضعف سندها.

وكذلك لم نأخذ بمضمونها في القبول والإقرار بوجود أخت لنسيبة لعدم ذكر أسم أخت نسيبة، وإنَّ المصادر قد اتفقت إنَّ المرأة الثانية هي ليست أختها وليست من بني مازن ولا من بني النجار وإنما هي ابنة عمها الأنصارية من بني الخزرج من نساء بني سلمة تكنى بأم منيع وهي أسماء بنت عمرو ** بن عدي بن نابي(ثابت) بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة (البغدادي، 1994: 187؛ ابن حزم، 1320هـ: 228/3، 45/4؛ ابن سعد، الطبقات 408/8؛ ابن الأثير، أسُد الغابة 384/2و395/5؛ ابن حجر، الإصابة 251/3و421/8و481/8) بن سعد بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأنصارية الخزرجية السلمية.(ابن حنبل ، مسند احمد 461/3؛ ابن عبد البر، الاستيعاب1784/4؛ الدرر /74؛ ابن كثير، السيرة النبوية 212/2؛ ابن سيد الناس ، السيرة النبوية 223/1) ولم تشهد بيعة العقبة الثانية غيرهن من النساء.(ابن حبيب، المحبر 255؛ ابن حبان، الثقات 73/3؛ الحاكم النيسابوري

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

، المستدرك 491/3؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب 318/2؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق 208/11؛ ابن الأثير، أسد الغابة 622/5)

ولعل يقصد من الأخوات أن نسيبة أم عمارة وأسماء أم منيع أخوات بلحاظ الأخوة الإيمانية الإلهية او بلحاظ النسب الجامع بينهن كونهن من الأنصار من بني الخزرج.

1.2. ثانياً- أزواج نسيبة وأبناؤها

1.2.1. أزواج نسيبة بنت كعب

ذكرت المصادر أن نسيبة بنت كعب تزوجت اثنان وهما:

الزوج الأول: زيد بن عاصم بن كعب بن منذر بن عمرو النجاري بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري الخزرجي المازني. وأولاده حبيب وعبد الله لهما صحبة مع النبي (ص)،ولم يذكر في مشاهد النبي كلها ومن هذا يتبين أنه كان زيد تزوجها قبل الإسلام. (ابن سعد، الطبقات412/8؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 575/2؛ ابن الأثير ، أُسد الغابة 234/2)

ذكر ابن عبد البر(ابن عبد البر، الاستيعاب 575/2) أن زيداً بن عاصم بايع الرسول في العقبة الثانية وشهد بدراً وأُحداً مع زوجته نسيبة وابنيهما إذ قال:(وهو – زيد بن عاصم شهد العقبة وشهد بدراً ثم شهد أُحداً مع زوجته أم عمارة ومعه ابنيه حبيب وعبد الله)

ذكر ابن عبد البر(ابن عبد البر، الاستيعاب 1948/4) أن زيداً بن عاصم شهد العقبة وأُحداً مع زوجته نسيبة إذ قال: (ذكر ابن إسحاق شَهِدَتْ بيعة العقبة وشَهِدَتْ أُحداً مع زوجها زيد بن عاصم) وتبعته المصادر.(ابن الأثير، أسد الغابة 605/5؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام 207/1؛ ابن حجر، الإصابة 334/8.)

ذكر ابن حجر(ابن حجر، 1328هـ: 334/8؛ العقيلي ، الضعفاء الكبير 461/4؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 205/7؛ العجلي، معرفة الثقات 251/1؛ أبو نعيم الاصبهاني، الضعفاء 148؛) قائلاً: روي عن يونس * بن بكير عن محمد بن إسحاق أن زيد بن عاصم بايع رسول الله (ص) في بيعة العقبة الثانية هو وزوجته نسيبة وابنيهما وقال بالنص: (وكان معها زوجها زيد بن عاصم وابناءه منهما حبيب وعبد الله)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وعلى هذا فلا يمكن الأخذ بهذه الرواية لضعف سندها بوجود يونس بن بكير الذي هو ضعيف كما ذكرنا آنفاً. فلا تصح هذه الروايات لأنه كان زيداً زوجاً لنسيبة قبل الإسلام وتزوجت غزية قبل بيعة العقبة، ولم نعثر على مصدر يذكر انفصاله عن نسيبة قبل الإسلام بالوفاة أم غيرها.

الزوج الثاني: الصحابي غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري الخزرجي النجاري المازني (ابن سعد ،الطبقات 412/8؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 1253/3؛ ابن الأثير، أسد الغابة 170/4؛ السبكي، طبقات الشافعية 180/10؛ ابن حجر، الإصابة 246/5).

شهد بيعة العقبة الثانية وبدر وأحد والمشاهد كلها مع رسول الله وكانت معه زوجته وابنيها حبيب وعبد الله من زوجها الأول، وتوفي غزية في خلافة عثمان.(الواقدي ، المغازي 173/1؛ ابن سعد ، الطبقات412/8؛ البلاذري، أنساب الأشراف 250/1؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 1253/3؛ ابن الأثير ، أسد الغابة 264/2؛ المزي ، تهذيب الكمال 372/35؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء 280/2؛ السبكي ،طبقات الشافعية 180/10؛ المقريزي، أمتاع الاسماع 163/14؛ ابن حجر، الإصابة 442/8.) كان لم يفارق النبي (ص) في مشاهده كلها، ولم يكن هناك ذكر لزيد فيها.

- هل من وجود زوج ثالث لنسيبة؟

زعم ابن سعد (ابن سعد، 1990: 416/8) أن نسيبة بنت كعب تزوجت من ثلاثة أزواج إذ قال: (تزوجت نسيبة ثلاثة كلهم لهم منها ولد، غزية بن عمرو منه تميم بن غزية، وتزوجت زيد بن عاصم بن كعب المازني ومنه حبيب وعبد الله، والثالث نسيبة ومات ولده ولم يعقب).

ونرد على ما زعم عليه ابن سعد فنقول: اتفقت المصادر أن نسيبة بنت كعب أم عمارة تزوجت زيداً ومن ثم غزية ولا ثالث لهما، وقد زعم ابن سعد أنَّ هناك زوج ثالث لنسيبة اسمه نسيبة، وقد تحققنا من وجوده في المصادر فلم نعثر عليه بوصفه زوجاً لنسيبة بنت كعب ولا شخصية مستقلة بالوجود.

إشكال وجواب؟

ذكرت بعض المصادر أن زيداً بن عاصم زوج نسيبة الأول بايع رسول الله(ص) في بيعة العقبة الثانية وشهد بدراً وأحداً مع زوجته نسيبة وابنيهما حبيب وعبد الله كما ذكرنا آنفاً.؟!

وذكرت بعض المصادر نفسها وغيرها أن غزية بن عمرو زوج نسيبة الثاني بايع رسول الله(ص) في بيعة العقبة الثانية وشهد بدراً وأحد مع زوجته نسيبة وابنيها حبيب وعبد الله ابناء زيد بن عاصم كما ذكرنا آنفا؟

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

بل أكثر من هذا فإنَّ رواية يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق التي ذكرها ابن حجر في الإصابة قد قدم فيها غزية على زيد؟! فما هو الراجح من القولين؟

إن الجواب

يكون بالتوقف عند المصادر لكشف الحقيقة التأريخية لهذه المرأة الصادقة في جهادها وبذل مهجتها للرسول الأكرم (ص) وقد قال في حقها: (لمقام نسيبة أفضل من مقام فلان وفلان) (علي بن إبراهيم ، تفسير القمي 115/1)، فينبغي علينا التحقق من هذه المصادر عرفاناً بمقامها ومنزلتها ووفائها للرسول (ص) ونصرة دينه، وإظهاراً لنقائها وطهارتها بالتوصل إلى الحقائق بكشف أمور الشك والريبة في خلط ومزج الروايات بأن لها زوجان في وقت واحد؟! أو أنَّ لها ثلاثة أزواج وليس اثنان؟!وفي هذا دسٌّ وتزوير لأغراض لا تخفى على الحاذق في قراءة التاريخ لتشويه سمعة رجالات ونساء الإسلام الصادقين، على حساب تحسين صورة رجالات ونساء الشرك والنفاق والفسق والظلم،

وجوابنا هو الآتي:

أ. ذكر سند الروايتين اللتين فيهما الإشكال

الرواية الأولى التي ذكرت أن لنسيبة بنت كعب ثلاثة أزواج وقدم زواج غزية على زواج زيد،وهي رواية ابن سعد في الطبقات الكبرى 416/8 التي هي محل نظر وتأمل في سندها، لأنَّ الراوي لها يونس بن بكير الذي ضعفه البخاري في كتابه الضعفاء والعجلي في كتابه معرفة الثقات، والعقيلي في كتابه ضعفاء العقيلي.

فضلاً عن دلالتها أو مضمونها المخالفة للمتواتر من النصوص التأريخية وسوف نذكر ذلك.

الرواية الثانية التي ذكرت (أن زيداً بن عاصم بايع رسول الله(ص) في العقبة الثانية،وانه شهد بدراً وأحداً مع زوجته نسيبة وابنيهما حبيب وعبدالله)،وقد ذكرها ابن حجر في الإصابة 334/8 نقلاً عن يونس بن بكير عن محمد ابن إسحاق، ولم نعثر عليها في مصادر اخرى.

أما من ناحية سند الرواية فإنَّه ضعيف لوجود يونس بن بكير في سندها فلا يمكن الأخذ بها، فضلاً عن دلالتها المخالفة للمتواتر من النصوص التأريخية وسوف نذكر ذلك:

ب. الرد على دلالة روايتي ابن عبد البر ورواية ابن حجر بالنقاط الآتية:

1. ذكر السبكي (السبكي، بلا ت.: 107/10) قائلاً: (أن زيداً بن عاصم ابن عم أم عمارة، لا صحبة له، وإنما الصحبة لولديه حبيب وعبد الله ولأمهما أم عمارة صحبة ومشاهد ورواية، ثم خلف

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

عليها غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول المازني، فولدت له تميماً وخولة ولهما صحبة، وأن غزية هو الذي شهدت معه أم عمارة العقبة وأحد، لا زيد بن عاصم كما قال البعض)

أن هذه الرواية هي المناسبة والموافقة لأكثر النصوص التأريخية وإنَّ زيداً لم يدرك الإسلام والنبي(ص)، فضلاً عن مبايعته في العقبة ومشاركته في بدر وأحد، وسوف نذكر نصوصاً تاريخية تؤيد أن غزية بن عمرو كان مع نسيبة من بيعة العقبة الثانية حتى مشاهد النبي كلها

٢) روي عن نسيبة بنت كعب أنها قالت: (بعدما بايع الرسول(ص) الرجال في بيعة العقبة الثانية أخذ ينادي زوجي غزية بن عمرو: يا رسول الله هاتان امرأتان)(البلاذري ، أنساب الأشراف 250/1؛ ابن حجر ، الإصابة 247/5)، من هذا نفهم أن نسيبة تزوجت غزية قبل بيعة العقبة.

٣) روي عن عبد الله بن زيد بن عاصم أنه قال: قال لي رسول الله في واقعة أحد: (ومقام ربيبك – يعني زوج أمك – خير من مقام فلان وفلان...)(الواقدي، المغازي 273/1؛ ابن سعد، الطبقات 415/8؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة 269/14؛ المقريزي ، إمتاع الأسماع 163/1)، أي أن غزية زوج أمه نسيبة هو الذي كان معهم وليس أباه زيد، وتزوج غزية أمُ عمارة بعد زيد. (ابن عبد البر، الاستيعاب 1253/3؛ ابن حجر، الإصابة 246/5)

٤)ذكرت المصادر أنّ غزية شهد بيعة العقبة وبدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله(ص).(البلاذري، أنساب الأشراف 250/1؛ ابن الأثير، أسد الغابة 264/2و170/4؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى 180/10) وفي رواية الواقدي إنه قال: كانت نسيبة بنت كعب أم عمارة وهي امرأة غزية بن عمرو شهدت أُحداً هي وزوجها وأبناؤها.(الواقدي، المغازي 268/1؛ ابن سعد، الطبقات 412/8؛البلاذري، أنساب الأشراف 325/1؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء 278/2)

وذكر المقريزي (المقريزي، 1999: 162/1) قائلاً: (كانت نسيبة تقاتل بين يدي رسول الله هي وأبناؤها عبد الله وحبيب أبناء زيد بن عاصم وزوجها غزية بن عمرو يذبون عنه)، وذكر الواقدي (الواقدي، المغازي 603/1) أن أم عمارة كانت موجودة في صلح الحديبية وبيعة الرضوان وكان معها زوجها غزية بن عمرو.

٥)حصول أم عمارة وزوجها غزية بن عمرو في واقعة خيبر على غنائم إذ قالت: إبتاع* زوجي غزية بن عمرو متاعاً بأحد عشر ديناراً ونصف فلم يطالب بشيء أي هذه حصته من الغنائم....).(الفراهيدي ، العين 265/2)

1.2.2. أبناء نسيبة بنت كعب

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تواترت المصادر أن عدد أبناء نسيبة هم أربعة، اثنان من زوجها الأول زيد بن عاصم واثنان من زوجها الثاني غزية بن عمرو وهم على النحو الآتي:-

أ-حبيب بن زيد بن عاصم الانصاري الخزرجي النجاري المازني من أصحاب رسول الله(ص).(ابن سعد، الطبقات الكبرى 416/8؛ البلاذري ، أنساب الأشراف 325/1؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 1947/4؛ ابن الأثير ،أسد الغابة 370/1؛ المزي، تهذيب الكمال 372/35؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء 281/2؛ ابن حجر، الإصابة 441/8؛ تهذيب التهذيب 422/12) شهد جميع مشاهد النبي من بيعة العقبة وبدراً وأحداً والخندق حتى اليمامة التي استشهد فيها،(ابن هشام، السيرة النبوية 599/3؛ علي بن إبراهيم ، تفسير القمي 115/1؛ ابن سعد، الطبقات 412/8؛ ابن الأثير، أسد الغابة 370/1و235/2؛ ابن كثير، السيرة النبوية 67/3؛ المقريزي ، إمتاع الأسماع 162/1) إذ كان حبيب سفير ورسول النبي (ص) إلى مسيلمة الكذاب * في تبليغه الإسلام، فكان مسيلمة إذا قال له:أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، وإذا قال له: أتشهد أني رسول الله؟ قال: أنا أصم لا اسمع، وكرر ذلك عليه مراراً، يجيبه بالجواب نفسه، فقطّعه مسيلمة عضواً عضواً ومات شهيداً. (ابن سعد، الطبقات 557/3؛ الاصبهاني ، دلائل النبوة 29/3؛ ابن الأثير، أُسد الغابة 370/1)

ب. عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري الخزرجي النجاري المازني من أصحاب رسول الله (ص)، وشهد جميع مشاهد النبي مع أمه وأخيه حبيب وزوج أمه غزية بن عمرو ما عدا بدر.(ابن سعد، الطبقات 412/8؛ البلاذري، أنساب الأشراف 325/1؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 1947/4؛ ابن الأثير، أسد الغابة 235/2؛ ابن حجر، الإصابة 441/8؛ تهذيب التهذيب 422/12) ويكنى بأبي محمد، واشترك في واقعة اليمامة هو وأمه نسيبة في أثناء خلافة أبي بكر للأخذ بثأر أخيه إذ قام عبد الله بقتل مسيلمة الكذاب حبيب وأخذ يمسح سيفه بثياب مسيلمة، فسالته أمه أقتلته، قال: نعم، فسجدت شكراً لله، وقُتِلَ عبد الله بن زيد يوم الحرة * سنة 63هـ.(البخاري، صحيح البخاري 55/5:؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 892/3؛ ابن البطريق، عمدة عيون صحاح الأخبار 321)

ج- تميم بن غزية بن عمرو، يكنى بأبي الحسن، أمه أم عمارة نسيبة بنت كعب من زوجها الثاني، وله صحبة.(ابن سعد، الطبقات، 416/8؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 195/1؛ ابن الأثير، أسد الغابة 217/1)

وذكر السبكي (السبكي، بلا ت.: 108/10) قائلاً: (خلف زيد بن عاصم على أم عمارة غزية بن عمرو بن عطية فولدت له تميماً والد عباد بن تميم وخولة ولهما صحبة)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وذكرت المصادر أن تميماً بن غزية بن عمرو أنجب ولداً أسمه عباد، وكان من الرواة الثقات،وقد روى عن أبيه تميم وعمه عبد الله بن زيد.(ابن عبد البر، الأستذكار 425/2؛ المزي ، تهذيب الكمال 107/14؛الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة 529/1؛ ابن حجر، الإصابة 497/2) وروى عباد بن تميم بن غزية عن أبيه حديث الوضوء إذ قال تميم: رأيت رسول الله توضأ ومسح بالماء على رجليه.(الطبراني ، المعجم الكبير60/2؛ ابن الأثير، أسد الغابة 217/1؛ الذهبي، الكاشف 529/1؛ الهيثمي، مجمع الزوائد 234/1؛ ابن حجر، الإصابة 490/1؛ المتقي الهندي، كنز العمال 429/9)

ذكره ابن عبد البر (ابن عبد البر، الاستيعاب 490/1) قائلاً: (تميم المازني والد عباد بن تميم، وهو أخو عبد الله وزيد وأمهم أم عمارة نسيبة الأنصارية يعرفون ببني أم عمارة)

وذكرته بعض المصادر بإسم تميم بن زيد بن عاصم المازني أبو عباد الأنصاري (ابن حبان،الثقات41/3؛ السمعاني ، الأنساب 165/5؛ المزي ، تهذيب الكمال 229/4)، وذكر ابن الأثير (ابن الأثير، أسد الغابة 217/1) بإسم: (وقيل: هو تميم بن عاصم).

والصحيح أن تميماً بن غزية بن عمرو الأنصاري الخزرجي السلمي والد عباد، وأمه أم عمارة نسيبة الأنصارية، وكل من ذكر غير هذا الاسم فهو غير صحيح.

د–خولة بنت غزية بن عمرو الأنصارية الخزرجية السلمية، أمها أم عمارة نسيبة بنت كعب الأنصارية ولها صحبة.(ابن عبد البر، الاستيعاب 195/1؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى 108/10)

1.2.3. أبناء نسيبة المزعومون:

ذكرت بعض المصادر أن هناك أبناء غير الأبناء الأربعة الذين ذكرناهم وقد بحثنا عنهم وعن أسمائهم فلم نعثر عليهم وهم كالآتي:

أ. ذكر ابن سعد (ابن سعد، الطبقات، 416/8) قائلاً: (تزوجت نسيبة ثلاثة كلهم لهم منها ولد... والثالث نسيبة ومات ولده ولم يعقب)، وقد بحثنا عن الزوج الثالث فلم نعثر على شيء يخصُّ شخصه سوى أسمه نسيبة الذي ورد هنا فضلاً عن أسمه، وبحثنا عن أولادها الآخرين فلم نعثر على واحد سوى الذين أوردنا أسمائهم الأربعة الذين ذكرناهم.

ب. ذكر علي بن إبراهيم (تفسير القمي 115/1) قائلاً: (كانت نسيبة تخرج مع رسول الله (ص) في غزواته تداوي الجرحى وكان ابنها معها، فأراد أن ينهزم ويتراجع فحملت عليه أمه فقالت: يا بني

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

إلى أين تفر؟ تفر عن الله وعن رسوله؟ فردَته، فحمل عليه رجل فقتله، فأخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فضربته على فخذه فقتلته، فقال (ص): بارك الله عليك يا نسيبة).

فلو سلمنا بسند الرواية باعتبار علي بن إبراهيم القمي من الثقات فيكون النقاش في مضمون الرواية بما يأتي:

١) ذكرت المصادر أن نسيبة لها أربعة أبناء فقط ثلاثة أولاد وبنت واحدة، ولم نطلع على مصدر واحد أنها لها ابنا خامساً غير الأبناء الأربعة الذين أوردهم البحث.

٢) ذكرت المصادر أن نسيبة بنت كعب أبلت بلاءً حسناً في واقعة أحد هي وابنيها حبيب وعبد الله وزوجها غزية بن عمرو، إذ قالت أم عمارة: لما أنكشف الناس عن رسول الله(ص) وانهزموا فما بقي معه إلاّ نفير ما يتسمون عشرة أنا وابناي وزوجي بين يديه نذب عنه، والناس يمرون منهزمين.(ابن سعد، الطبقات 414/8؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء 279/2)

وكان رسول الله يشجع نسيبة وابنيها حبيب وعبد الله على شجاعتهم وتضحيتهم ومواقفهم المشهودة في مشاهد النبي كلها حتى قال (ص) بحقهم: (اللهم أجعلهم رفقائي في الجنة) (الواقدي، المغازي 272/1؛ ابن سعد، الطبقات 415/8؛ علي بن إبراهيم ، تفسير القمي 115/1؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء 280/2؛ المقريزي، إمتاع الأسماع 162/1)

٣) ان نسيبة الأنصارية فعلت الافاعيل في جهادها مع رسول الله(ص) وكانت تحارب المنهزمين الفارين فجعلت زوجها وابنيها يذودون عن رسول الله(ص)،

فمن أين جاء هذا الإبن الثالث الذي فرَّ في المعركة، وما كان اسمه، وهو في انتسابه يلحق بأي زوجيها، وان السكوت عن هذه التفاصيل هو ما يجعل هذه المعلومة غير حقيقية أبداً، في حين أن الثابت،والصحيح أن ابنيها حبيب وعبد الله ثبتا مع زوجها غزية يدافعون عن النبي (ص) حتى آخر المعركة، وبقيا أحياء وقد استشهد حبيب في السنة التاسعة من الهجرة إذ قتله مسيلمة.وأما عبد الله استشهد في واقعة الحرة، فمن أين هذا الأبن الثالث؟ فإذا قلت تميم بن غزية،فإنه كان طفلاً في حينها، نعم جرح ابنها عبد الله في أحد، وأقبل الرجل الذي ضرب إبنها فقال رسول الله (ص) لها: هذا ضارب ابنك، فاعترضته وضربت ساقه حتى برك. (ابن سعد، الطبقات 414/8؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء 280/2)

1.2.4. الموالي: ذكرت بعض المصادر اثنين من الموالي مع أسرة غزية زوج نسيبة وهما:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أ- رافع مولى غزية لم يثبت استشهاد أحد من أبناء أم عمارة في واقعة أحد، ويحتمل يقصدون مولى غزية بن عمرو الذي يدعى (رافع) فكان معهم واستشهد في واقعة أُحد (ابن عبد البر، الاستيعاب 486/2؛ ابن حجر، الإصابة 373/2)، ويحتمل كانت نسيبة تُعدَّه بمنزلة الابن وقد فرَّ من المعركة فأرجعته الى المعركة واستشهد فيها.

ت. ليلى مولاة نسيبة ذكرت بعض المصادر أن هناك امرأة تدعى ليلى هي موالاة لام عمارة الأنصارية، وتطلق الموالاة على المعتَقة وتطلق موالاتها على معتقِها، وكانت ليلى تُحدَّث عن موالاتها أم عمارة.(ابن عبد البر، الاستيعاب 1948/4؛ ابن الأثير، أُسد الغابة 555/5؛ ابن حجر، الإصابة 334/8؛ تقريب التهذيب 684/2.)

2 .المبحث الثاني: الحياة الجهادية للصحابية نسيبة بنت كعب الأنصارية

كانت الصحابية نسيبة من المجاهدات اللواتي شهدت أكثر مشاهد رسول الله(ص)، مثل: بيعة العقبة الثانية، وواقعة أُحد، وصلح الحديبية،وبيعة الرضوان، وواقعة خيبر، وعمرة القضاء، وفتح مكة وواقعة حُنين، وقد استماتت في الدفاع عن رسول الله(ص) وجُرحت عدة جراحات، وآخرها مشاركتها في واقعة اليمامة وقد أسهمت في قتل مسيلمة الكذاب هي وابنها عبد الله بن زيد، وقد قطعت يدها وجرحت أحد عشر جرحاً فيها.

وكانت الصحابية نسيبة من المحدَثات عن رسول الله(ص)،إذ ورد أنها روت عن رسول الله (ص) أحاديثاً منها:

1. (ان الصائم إذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة). (ابن ابي شيبة ، المصنف 498/2؛ ابن راهويه المسند 98/5؛ ابن حنبل، مسند أحمد 365/6؛ ابن ماجه ، السنن 556/1؛ الترمذي، السنن141/2؛ ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني143/6؛ النسائي ، السنن الكبرى 242/2؛ابن عبد البر، الاستيعاب 1948/4؛ابن الأثير، أسد الغابة 555/5 ؛ ابن حجر، الإصابة 334/8)

2. روى عكرمة * مولى ابن عباس، عن أم عمارة الأنصارية أنها أتت رسول الله (ص) فقالت: (ما أرى كل شيء إلا للرجال، وما أرى النساء يذكرن شيء)؟ فنزلت هذه الآية (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ...) (الاحزاب: 33-35) (ابن رهوايه، المسند 57/5؛ الترمذي، السنن 33/5؛ ابن أبي عاصم ،الآحاد والمثاني 172/6؛ الطبراني ، المعجم الكبير 32/25؛ ابن الأثير،

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أسد الغابة 65/5؛ القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن 14/ 185؛ ابن حجر ، الإصابة 442/8؛ السيوطي ، الدرر المنثور في التفسير المأثور 200/5)

وممن روى عنها ابنها حبيب بن زيد بن عاصم الأنصاري، وابن ابنها عباد بن تميم بن غزية، وابن اخيها الحارث بن عبد الله بن كعب الأنصاري، وعكرمة * مولى عبد الله بن عباس، وليلى مولاة لهم.(الطريحي مجمع البحرين 162/2)

2.1. إولاً – مبايعة نسيبة بنت كعب للرسول (ص) في بيعة العقبة* الثانية **

بايعت نسيبة بنت كعب هي وزوجها غزية بن عمرو وابنها حبيب وعبد الله أبناء زيد بن عاصم، رسول الله (ص) في بيعة العقبة الثانية في أحد أيام التشريق الثلاثة بعد عيد الأضحى أي يوم ١١ و١٢ و١٣ من شهر ذي الحجة من السنة الثالثة عشرة للبعثة النبوية، (ابن هشام ، السيرة النبوية 319/2؛ ابن سعد، الطبقات 412/8؛ ابن حنبل، مسند أحمد 461/3؛ الطبري ، تاريخ الأمم والملوك92/2؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 1947/4؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ 68/2؛ المزي ، تهذيب الكمال 372/35؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام 307/1؛ ابن حجر، الاصابة 33/8) إذ قال لهم رسول الله (ص): (تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن تقولوا في الله لا تأخذكم لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدمت إليكم، وتمنعوني مما تمنعون عنه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة)، فبايعه الأنصار وسميت ببيعة الحرب وهي أساس نشر الإسلام، وكانت بين ليلة العقبة الثانية ومهاجرة الرسول إلى المدينة ثلاثة أشهر، إذ قدم في شهر ربيع الأول (الحاكم النيسابوري، المستدرك 625/2؛ ابن عبد البر، الاستذكار 23/5؛ ابن الجوزي، كشف المشكل 123/2)، وكان عددهم ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان (ابن هشام، السيرة النبوية 302/2؛ المحب الطبري، ذخائر العقبى 188؛ أبي الفداء ، المختصر في أخبار البشر 122/1؛ ابن سيد الناس ، السيرة النبوية 216/1؛ ابن كثير، السيرة النبوية 197/2؛ ابن حجر، الإصابة 442/8 ؛فتح الباري 172/7؛ الصالحي ، سبيل الهدى والرشاد 302/3؛ الحلبي، السيرة الحلبية 174/2) وهو الأقرب إلى الصواب، وقيل سبعون رجلاً وامرأتان. (ابن هشام، السيرة النبوية 319/2؛ ابن حنبل، مسند احمد 461/3؛ البغوي ، معالم التنزيل 336/1؛ ابن الأثير، أسد الغابة 295/5؛ ابن حجر، الإصابة 442/8)

وقيل اثنان وسبعون رجلاً وامرأتان (ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب 157/1؛ ابن حجر، الإصابة 92/8)، وكان من بني الخزرج اثنان وستون رجلاً وامرأتان (ابن هشام ، السيرة النبوية 319/2؛

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ابن الأثير، أسد الغابة 555/5؛ ابن كثير، السيرة النبوية 209/2؛ النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب 320/16) ومن الأوس أحد عشر رجلاً (ابن كثير، السيرة النبوية 209/2)، وقالت أم عمارة: كان الرجال عند المبايعة تصفق على يدي رسول الله عند مبايعتهم له، فلما بقيت أنا وأم منيع نادى زوجي غزية بن عمرو: يا رسول الله، هاتان امرأتان حضرتا معنا يبايعانك، فقال (ص): قد بايعتهن على ما بايعتكم عليه، إني لا أصافح النساء.(البلاذري، أنساب الأشراف 290/1؛ ابن حجر، الإصابة 246/5)

وكان رسول الله (ص) لا يصافح النساء عند المبايعة، إنما كان يأخذ عليهن فإذا أقررن قال (ص): إذهبن فقد بايعتكن.(البلاذري، أنساب الأشراف 350/1؛ الثعلبي، الكشف والبيان في تفسير القرآن 119/3؛ البغوي، معالم التنزيل 336/1؛ ابن الأثير، أسد الغابة 555/5؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية 217/1؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء 278/2؛ ابن حجر، الإصابة 442/8) وذكرت بعض المصادر عن عروة بن مسعود أنه قال: كان رسول الله (ص) يضع عنده الماء، فإذا بايع النساء غمسن أيديهن بالماء (الزيلعي ، تخريج الأحاديث والأثار 463/3 ؛ الهيثمي، مجمع الزوائد 39/6؛ ابن حجر ، الإصابة 407/4)، وفي هذا نظر وتأمل لضعف سند الراوي

2.2. ثانياً- الصحابية نسيبة بنت كعب وواقعة أحد

شهدت الصحابية نسيبة بن كعب المازنية ام عمارة واقعة أحد في السنة الثالثة من الهجرة يوم السبت 7 شوال على رأس اثنين وثلاثين شهر من الهجرة هي وزوجها غزية بن عمرو وابنيها حبيب وعبد الله أبناء زيد بن عاصم وأبلوا بلاءً حسناً.(الواقدي، المغازي 268/1؛ ابن هشام ، السيرة النبوية 599/3؛ ابن سعد، الطبقات 414/8؛ البلاذري ، أنساب الأشراف 325/1؛ علي بن إبراهيم، تفسير القمي 115/1؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 1253/3؛ ابن الأثير، أسد الغابة 235/2؛ المزي ، تهذيب الكمال 372/35؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء 278/2؛ ابن كثير، السيرة النبوية 67/3؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى 180/10؛ المقريزي، أمتاع الاسماع 162/1؛ ابن حجر ، الإصابة 442/8؛ تهذيب التهذيب 422/2)

ولم تشهد نسيبة واقعة بدر الكبرى، ولكن شهدها زوجها غزية بن عمرو (ابن الأثير، اسد الغابة 246/2) وأخواها عبد الله بن كعب (ابن سعد، الطبقات 517/3؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 981/3؛ ابن الأثير، أسد الغابة248/3) وعبد الرحمن بن كعب (ابن سعد، الطبقات 412/8؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 851/2؛ ابن الاثير، أسد الغابة 320/3)، ولم يشهد ابناها حبيب وعبد الله.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

خرجت نسيبة مع الرسول (ص) في واقعة أُحد، ومعها شن * تسقي المسلمين وتداوي الجرحى، وكان في أول النهار الدولة لهم.(الواقدي، المغازي 268/1؛ ابن سعد، الطبقات 413/8؛ البلاذري ، أنساب الأشراف 325/1؛ ابن كثير، السيرة النبوية 67/3؛ النويري، نهاية الأرب 94/17؛ ابن حجر، الإصابة ، 422/8)

2.2.1. شجاعة نسيبة وجراحاتها:

قالت أم عمارة: لما أنكشف الناس عن الرسول(ص) وانهزموا عنه فما بقي إلا في نُفَير ما يتسمون عشرة، وأنا وابناي وزوجي بين يديه والناس يمرون به منهزمين، ورآني لا ترس ** معي، فرأى رجلاً مولياً معه ترس، فقال (ص) لصاحب الترس: ألقِ ترسك الى مَن يقاتل، فألقى ترسه، فأخذته فجعلت أترس به عن رسول الله(ص)، وإنما فعل بنا الأفاعيل أصحاب الخيل، لو كانوا رجالة مثلنا أصبناهم، فأقبل رجل على فرس فضربني وتترست له فلم يصنع سيفه شيئاً وولّى فضربت عرقوب * فرسه فوقع على ظهره فجعل النبي(ص) يصيح: يا بن أم عمارة أمك أمك، قالت: فعاونني عليه حتى أوردته.(الفراهيدي، العين 296/2؛ ابن منظور، لسان العرب 594/1؛ ابن سعد، الطبقات 414/8؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء 279/2)

وفي رواية أخرى قالت نسيبة: خرجت أول النهار وأنا أنظر ما يصنع الناس ومعي سقاء فيه ماء، فانتهيت إلى رسول الله(ص) وهو في أصحابه والدولة والريح للمسلمين، فلما أنهزم المسلمون أنحزت إلى رسول الله (ص) فجعلت أباشر القتال وأذب عن رسول الله بالسيف وأرمي بالقوس حتى خلصت إليَ الجراح، ومنها جرحٌ على عاتقي له غور أجوف وذلك لما ضربني ابن قميئة ** عندما ولّى الناس عن رسول الله أخذ يصيح ابن قميئة: دلوني على محمد، فلا نجوت إن نجا، فضرب محمداً على حبل عاتقه، ونادى قتلت محمداً واللات والعزى، فاعتَرَضتُهُ بالسيف وضربتُهُ عدة ضربات، فوقاه درعان كانتا عليه، فضربها ابن قميئة بالسيف على عاتقها فجرحها جرحاً عميقاً.(ابن عبد البر، الاستيعاب 1424/4؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة 247/14؛ الواقدي،المغازي 269/1؛ ابن هشام ، السيرة النبوية 319/2؛ ابن كثير، السيرة النبوية 212/2؛ النويري، نهاية الأرب 94/17؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون 2/ق2ص26.)

وروي عن ضمرة بن سعيد * يتحدث عن جدته أنها قالت: كان رسول الله (ص) يرى نسيبة تقاتل يوم أحد أشد القتال، وإنها حاجزة ثوبها على وسطها، تقي رسول الله بصدرها ويديها حتى أصابتها جراحات كثيرة بين الطعنة برمح أو ضربة بسيف، وكان عددها ثلاثة عشر جرحاً (ابن عبد البر، التمهيد

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

319/16؛ الواقدي، المغازي270/1؛ ابن هشام ، السيرة النبوية 599/3؛ ابن كثير ، السيرة النبوية 67/3) حتى قال رسول الله (ص) بحق شجاعتها ووفائها وصدقها معه: (ما التفت يميناً ولا شمالاً إلاّ وأنا أراها تقاتل دوني). (الواقدي، المغازي271/1؛ابن سعد، الطبقات 415/8؛ البلاذري، أنساب الأشراف 326/1؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة 268/14؛ المقريزي ،إمتاع الأسماع 163/1؛ابن حجر، الإصابة 442/8)

وقد روي عن عبد الله بن زيد عن أمه نسيبة أنها قالت: جُرحتُ في واقعة أُحد في عضدي اليسرى ضربني رجل ومضى عني وجعل الدم لا يرقأ، فقال رسول الله إلى ابني عبد الله: أعصب جرحَ أمك وكان معها عصائب في حقويها قد أعدتها للجراح، فأقبلت أمي إليَّ فربطت جرحها ورسول الله واقف ينظر إليَّ.

فالتفت نسيبة فقالت لابنها: أنهض بُنيَّ فضارب القوم، فجعل رسول الله (ص) يقول: (ومَن يطق ما تطيقين يا أم عمارة)، وضُربَ ابنها عبد الله فجُرِح، فأقبل الرجل الذي ضرب ابنها، فقال رسول الله (ص) هذا ضارب ابنك، فاعترضت له وضربت ساقه حتى بَرُكَ، فتبسم رسول الله وقال (ص): استقدت ** يا أم عمارة، ثم أقبلوا يعلونه بالسلاح حتى أتوا على نفسه، فقال النبي (ص):(الحمد الله الذي أظفرك وأقرَ عينك من عدوك، وأراك ثأرك بعينك). (ابن سعد، الطبقات، 414/8؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء 280/2؛ المقريزي، امتاع الاسماع 162/1)

2.2.2. مقام نسيبة بنت كعب

روى ضمرة بن سعيد عن جدته وكانت قد شهدت أحداً وكانت تسقي الماء أنها قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: (لمقام نسيبة بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان) وكان يراها يومئذ تقاتل أشد القتال، وإنها لحاجزة ثوبها على وسطها حتى جرحت ثلاثة عشر جرحاً. وكانت تقول: إنني لأنظر إلى ابن قميئة وهو يضربني على عاتقي، وكان أعظم جراحها فداوته سنة).(الواقدي، المغازي 269/1؛ ابن سعد، الطبقات 413/8؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء 278/2)

وروى عبد الله بن زيد بن عاصم إنه قال:

شهدت أُحداً مع رسول الله (ص)، فلما تفرق الناس عنه دنوت منه أنا وأُمي نذب عنه (ص)، فقال (ص): ابن أم عمارة؟ قلت: نعم.

قال (ص): أرمِ فرميت بين يديه رجلاً من المشركين بحجر وهو على فرس فأصبت عين الفرس، فاضطرب الفرس حتى وقع هو وصاحبه، وجعلت أعلوه بالحجارة حتى نَضُدَتُ عليه منها وقراً، والنبي

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

(ص) ينظر ويتبسم، ونظر إلى جرح أمي على عاتقها فقال (ص): (أمك أمك ! أعصب جرحها، بارك الله عليكم من أهل بيت ! وإنَّ لمقام أمك خير من مقام فلان وفلان، رحمكم الله أهل البيت، ومقام ربيبك – يعني زوج أمه غزية بن عمرو– خير من مقام فلان وفلان، ومقامك لخير من مقام فلان وفلان، رحمكم الله أهل البيت)

فقالت نسيبة: أدعُ الله أن نرافقك في الجنة

فقال (ص): اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة

فقالت نسيبة: ما أبالي ما أصابني من الدنيا.(الواقدي، المغازي 272/1؛ ابن سعد ، الطبقات 415/8؛ علي بن إبراهيم ، تفسير القمي 115/1؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة 269/14؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء 281/2؛ المقريزي، إمتاع الأسماع 163/1؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد 202/4؛ الحلبي ، السيرة الحلبية 509/2)

2.3. ثالثاً- الصحابية نسيبة بنت كعب وحمراء الأسد *

لما انصرف رسول الله (ص) من واقعة أحد مساء يوم السبت، بات تلك الليلة على بابه ناس من وجوه الأنصار وهو مجروح في وجهه ومشجوج في جبهته ومتوهن في منكبه الأيمن من ضربة ابن قميئة، وبات المسلمون يداوون جراحاتهم.

فلما صلى رسول الله(ص) الصبح من يوم الأحد، علم بمكيدة قريش يريدون أن يدخلوا المدينة ليقضوا على محمد الجريح وأنصاره الجرحى، فأمر بلالاً أن ينادي: إنَّ رسول الله (ص) يأمركم بطلب عدوكم ولا يخرج معنا إلاّ مَن شهد القتال بالأمس ودعا رسول الله(ص) بلوائه وهو معقود لم يحل فدفعه إلى علي بن ابي طالب(ع).(الواقدي ، المغازي 336/1؛ ابن سعد، الطبقات 49/2؛ غزوات الرسول وسراياه 49؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة 57/15؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 172/3؛ النويري، نهاية الأرب 126/17 ؛ ابن سيد الناس ، السيرة النبوية 6/2؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد 309/4؛ الحلبي ، السيرة الحلبية 551/2)

وقد خرج الرسول من المدينة وهو مجروحٌ وكذلك أصحابه الجرحى وحشّد أهل العوالي **، فلما سمعت نسيبة بنت كعب منادي رسول الله (ص) بالخروج إلى حمراء الأسد لنصرة الرسول (ص) لدفع مكيدة قريش عنه، فشدَت ثيابها على جراحاتها، وما استطاعت من وقف نزف الدم، لم تترك رسول الله (ص) لوحده، ومكثت هي وابناها في حمراء الأسد يكمدون الجراح حتى الصباح.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وقد ركب رسول الله (ص) فرسه وخرج الناس معه، حتى عسكروا في حمراء الأسد وأوقدوا خمسمائة شعلة من النار ليرى من المكان البعيد، حتى ذهب صوت معسكرهم ونيرانهم في كل وجه، وبقوا يومين، فانصرفت قريش واستمروا في طريقهم إلى مكة ورجع رسول الله (ص) إلى المدينة ولم يلق كيداً.(الواقدي، المغازي 309/1؛ ابن سعد، الطبقات 48/2؛ غزوات الرسول وسراياه/ 49؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي 49/2؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك 212/2؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 172/3؛ ابن سيد الناس، السيرة النبوية 7/2؛ النويري، نهاية الأرب 127/17)

رسول الله (ص) يقوم بعيادة نسيبة بنت كعب

عندما رجع رسول الله (ص) من حمراء الأسد، وقبل أن يصل إلى بيته أرسل إلى نسيبة أخاها عبد الله بن كعب المازني يسأل عنها، فرجع إليه يخبره بسلامتها فَسُرَّ رسول الله (ص) بذلك.(الواقدي، المغازي 269/1؛ ابن سعد، الطبقات413/8؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء 278/2)

ثم قام رسول الله (ص) بنفسه بعيادة نسيبة بنت كعب إذ قالت في ذلك: دخل عليَّ رسول الله(ص) عائداً لي، فقرّبت إليه طفشيلة * وخبز شعير، قالت: فأصاب منه، وقال (ص) لها: تعالي كلي، فقلت يا رسول الله: إني صائمة، فقال(ص): (إنَّ الصائم إذا أُكِلَ عنده، لم تزل الملائكة تصلي عليه حتى يفرغ من طعامه.(ابن المبارك ، المسند 43؛ ابن الجعد ، المسند 136؛ ابن حنبل ، مسند احمد 365/6؛ الدارمي، السنن 17/2؛ النسائي ، السنن الكبرى 242/2؛ أبي يعلي الموصلي ، المسند 69/13؛ ابن خزيمة ، الصحيح 217/8ابن حبان ، الصحيح 217/8؛ الطبراني ، المعجم الكبير 30/25؛ البيهقي ، السنن الكبرى 305/4؛ شعب الإيمان 297/3؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 1945/4؛ المزي، تهذيب الكمال 302/35؛ الهيثمي، موارد الضمآن 265/3)

2.4. رابعاً: الصحابية نسيبة بنت كعب وصلح الحديبية *

روي عن أبي عبد الله الصادق(ع) أنه قال: كان سبب نزول سورة (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا)(الفتح: 1)(الجوهري، الصحاح 1367/4؛ ابن منظور ، لسان العرب 185/15)، ان الله عز وجل أمر رسوله محمد(ص) في النوم أن يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق مع المحلقين، فأخبر أصحابه وأمرهم بالخروج فخرجوا، يوم الأثنين لهلال ذي القعدة في السنة السادسة من الهجرة، فأغتسل في بيته ولبس ثوبين، وركب راحلته القصواء** بعد ما استقر أصحابه فخرجوا معه ألف وثمانمائة رجلٍ وأخذ معه ستاً وستين ناقة، وخرج معه أربع نسوة: زوجته أم سلمة، والصحابية نسيبة بنت كعب المازنية أم عمارة، والصحابية أسماء بنت عمرو وأم منيع، والصحابية أم عامر الأشهلية ***، فخرجوا طلباً للعمرة وبغير

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

سلاح إلاّ السيوف في القِرَب حتى وصلوا إلى ذي الحليقة ****، واحرموا منها ملبين بالعمرة وقد ساق من ساق منهم الهدي..

فلما بلغ مشركي قريش خروج رسول الله (ص) إلى مكة، راعهم ذلك وبعثوا خالد بن الوليد * في مائتي فارس كميناً ليعارض رسول الله (ص) على الجبال.

ونزل رسول الله (ص) في اليوم الثاني الحديبية، وكان يستقر الأعراب في طريقه، فلم يتبعه أحد ويقولون: أيطمع محمد وأصحابه أن يدخلوا الحرم وقد غزتهم قريش في عقر دارهم فقتلوهم، أنه لا يرجع محمد وأصحابه إلى المدينة أبداً.

وبعثوا مشركي قريش عروة بن مسعود الثقفي ** إلى رسول الله(ص) قائلاً له:يا محمد ؛ تركت قومك ضربوا الأبنية ويحلفون باللات *** والعزى ****لا يدعوك تدخل مكة وفيهم عين طرف، ومكة حرمهم، أتريد أن تبيد أهلك وقومك.

فقال رسول الله(ص): ما جئت لحرب، وانما جئت لأقضي نسكي فأنحر ناقتي وأخلّي بينكم وبين لحماتها.

فرجع إلى مشركي قريش وأخبرهم فقالوا: والله لئن دخل محمد مكة وتسامعت به العرب لتذلّن ولتجترين علينا العرب.(ابن عبد البر، الاستيعاب 427/2؛ ابن الأثير ، أُسد الغابة 93/2؛ ابن حجر ، الإصابة 215/2)

ثم بعثوا مشركي قريش سهيل بن عمرو * ومكرز بن حفص بن الأحنف**، فوافيا رسول الله(ص) فقالا له: يا محمد ألا ترجع عنا عامك هذا إلى أن ننظر إلى ماذا يصير أمرك وأمر العرب، فإن العرب قد تسامعت بمسيرك، فأن دخلت بلادنا وحرمنا استذلتنا واجترأت علينا، ونخلي لك البيت في العام القابل في مثل هذا الشهر ثلاثة أيام تقضي نسكك وتنصرف عنا (ابن سعد، الطبقات 453/5؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 669/2؛ ابن الأثير، أُسد الغابة 404/7)

فأجابهما رسول الله إلى ذلك، وقالا له: ترد إلينا كل من جاءك من رجالنا ونرد إليك كل مَنِ جاءنا من رجالك.

فقال (ص): مَن جاءكم من رجالنا لا حاجة لنا فيه، ولكن على أن المسلمين بمكة لا يؤذون في إظهارهم الإسلام ولا يُكرهون ولا يُنكر عليهم شيء يفعلونه من شرائع الإسلام.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

فقبلا بذلك، ورجعا إلى مشركي قريش فأخبروهم بما أراد محمد ورجعا له وقالا: يا محمد قد أجابت قريش إلى ما اشترطت عليهم، فدعا رسول الله (ص) أمير المؤمنين علياً (ع) ليكتب الصلح فقال(ص) له أكتب:

هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله والملأ من قريش وسهيل بن عمرو واصطلحوا على:

1. وضع الحرب بينهم عشر سنين على ان يكف بعض عن بعض، ولا إسلال ولا إغلال ***.
2. أنه مَن أحبَّ أن يدخل في عهد محمد وعقده فعل، وإن من أحبَّ أن يدخل في عهد قريش وعقدها فعل.
3. إن مَن أتى من قريش إلى أصحاب محمد لم يرده إليه، وانه مَن أتى قريشاً من أصحاب محمد لم يرده إليه.
4. ان يكون الإسلام ظاهراً بمكة، ولا يكره أحداً على دينه ولا يؤذى ولا يُعيّر.
5. ان محمداً يرجع عنهم عامه هذا وأصحابه، ثم يدخل علينا في العام القابل مكة، فيقم ثلاثة أيام، ولا يدخل عليها بسلاح إلا سلاح المسافر، السيوف في القِراب.

وشهد على الكتاب المهاجرين والأنصار (الواقدي ، المغازي 571/1؛ علي بن ابراهيم، تفسير القمي 313/2؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 267/3).

2.5. خامساً: الصحابية نسيبة بنت كعب وبيعة الرضوان

أمر رسول الله(ص) ثلاثة من أصحابه يتحارسون الليل ويتناوبون على العسكر في الحديبية وهم: أوس بن خولي * وعباد بن بشر ** ومحمد بن سلمة***،وكان محمد على فرس الرسول ليلة من تلك الليالي، ويبعث قريشٌ ليلاً خمسين رجلاً عليهم مكرز بن حفص وأمروهم ان يطيفوا حول الرسول (ص) رجاء أن يصيب

منهم أُحداً أو يصيبوا منهم غرّة، فأخذهم محمد بن مسلمة وأصحابه وجاء بهم إلى رسول الله (ص)، وكان عثمان بمكة قد أقام ثلاثة أيام يدعوا قريشاً، وعشرة رجال من المهاجرين أستأذنوا الرسول (ص) ودخلوا مكة لأهاليهم.

فبلغ رسول الله(ص) ان عثمان وأصحابه العشرة قد قتلوا، فدعا إلى البيعة، وأبلغ قريشاً بحبس أصحابهم، فجاء جمع من قريش إلى الرسول وأصحابه حتى تراموا بالنبل والحجارة فأسر المسلمون بعض مشركي قريش.(الواقدي ، المغازي 602/1.)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

فأرسلت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى* ومكرز بن حفص، وأقبل رسول الله(ص) يومئذ يؤم منازل بني مازن بن النجار. فقالت ام عمارة المازنية: كانت تختلف الرسل بين رسول الله (ص) وقريش، فمرّ بنا رسول الله (ص) يوماً في منزلنا، فظننت انه يريد حاجة، فإذا هو قد بلغه أن عثمان بن عفان قد قتل، فجلس في رحالنا ثم قال(ص): (إنَّ الله أمرني بالبيعة فاقبل الناس يبايعونه في رحالنا حتى تدارك الناس، فما بقي لنا متاع إلا وقد وطئ وبايع الناس رسول الله (ص) يومئذ.

ثم قالت: كأني أنظر إلى المسلمين قد تلبسوا السلاح وكان سلاحنا قليلاً لأنه خرجنا عُمّاراً، ونظرت إلى زوجي غزية بن عمرو قد توشَّحَ بالسيف، فقمت إلى عمود كنا نستظل به فأخذته في يدي، ومعي سكين قد شددته في وسطي، وقلت: إنْ دنا مني أحد رجوت أنْ أقتله.(ابن سعد ، الطبقات 454/5؛ البخاري ، التاريخ الكبير 127/3؛ ابن حبان ، الثقات 96/3؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 399/1؛ الباجي ، التعديل والتجريح551/2؛ ابن الأثير ، أُسد الغابة 67/2؛ ابن حجر ،الإصابة 134/2؛ الواقدي ، المغازي 602/1؛ الحلبي ، السيرة الحلبية 700/2)

فلما جاء سهيل بن عمرو قال للرسول (ص): مَن قاتلك لم يكن من رأي ذوي رأينا ولا ذوي الأحلام منا، بل كنا له كارهين حين بلغنا ولم نعلم به، وكان من سفهائنا، فابعث إلينا أصحابنا الذين أسرتموهم أول مرة وآخر مرة.

فقال (ص): إنى غير مرسلهم حتى ترسل أصحابي.

قال سهيل: أنصفتنا، فبعثوا إليه بمن كان عندهم من أصحابه الأحد عشر رجلاً، وأرسل رسول الله (ص) أصحابهم الذين أسرهم.(الواقدي ، المغازي 603/1؛ المقريزي ،إمتاع الأسماع 290/1)

وكان رسول الله (ص) يبايع الناس يومئذ تحت شجرة خضراء، وأمر رسول الله (ص) مناديه فنادى: إنَّ روح القدس قد نزل على الرسول وأمر بالبيعة فأخرجوا على أسم الله وبايعوا. (المقريزي ،إمتاع الأسماع 290/1؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد 48/5؛ الحلبي ، السيرة الحلبية 701/2) وقد نزل قول الله تعالى: (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا) (الفتح: 18) وسُميَّ الذين بايعوا بأصحاب الشجرة.(ابن سعد ، الطبقات 306/4)

وقد ذكرت بعض المصادر إنَّ علياً(ع) طرح ثوباً بين الرسول (ص) وبين النساء الأربعة فبايعنه بمسح الثوب مما يليه، الذين شهدوا والحديبية هم الذين بايعوهُ تحت الشجرة،وسميت ببيعة الرضوان.(المفيد ، الإرشاد في معرفة أئمة العباد 119/1؛ الطبرسي ، إعلام الورى202/1)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

التي كان من إلتزامها ان لا يفروا عنه ابداً ويموتوا من دونه، وقد حدثت تلك البيعة في السنة السادسة من الهجرة.(الواقدي ، المغازي 603/1؛ البلاذري ، أنساب الإشراف 350/1؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 1948/4؛ الطبرسي ، إعلام الورى بأعلام الهدى 202/1؛ المزي ، تهذيب التهذيب 422/12؛ السهيلي، الروض الآنف في تفسير السيرة النبوية 210/2)

2.6. سادساً- الصحابية نسيبة بنت كعب وعمرة القضاء

كانت واحدة من بنود صلح الحديبية مع المشركين في السنة السادسة من الهجرة،إذ قالوا للرسول (ص): نخلَي لك البيت في العام القابل في هذا مثل هذا الشهر ثلاثة أيام حتى تقضي نُسكك وتنصرف عنا، فأجابهم رسول الله الى ذلك.

فلما دخل هلال ذي القعدة من السنة السابعة، أمر رسول الله الذين شهدوا معه الحديبية أن لا يتخلف أحد منهم عن قضاء عمرتهم معه هذه السنة،وسمح لمن لم يكونوا معه بتأدية العمرة معه، وساق رسول الله ستين ناقة، وحملوا معهم السلاح وجعلوه خارج مكة ليكون قريباً منهم، وكان عددهم ألفي رجل، وأحرم الرسول وأصحابه من الجحفة * وسار رسول الله (ص) يلبي والمسلمون يلبّون، ثم طاف الرسول على راحلته وقال لأصحابه: خذوا عني مناسككم، فأتم طوافه السابع وصلى ثم سعى بين الصفا والمروة ثم حلق رأسه، وكانت نسيبة بنت كعب وزوجها غزية بن عمرو معهم.(ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط 51؛ البلاذري، أنساب الأشراف 353/1؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي 55/2؛ ابن حبان، الثقات 26/2)

2.7. سابعاً- الصحابية نسيبة بنت كعب وواقعة خيبر

خرج رسول الله (ص) إلى خيبر في ربيع الأول من السنة السابعة للهجرة وقال رسول الله (ص): لا يخرج معي إلاّ الراغبين في الجهاد لا الغنيمة،

وكانت يهود خيبر لا يظنون أن رسول الله(ص) يغزوهم، وذلك لمنعتهم من لحاظ الحصون والخنادق ونوعية السلاح وكثرة العدد الذي بلغ عشرة آلاف ويخرجون يومياً صفوفاً ثم يقولون: محمد يغزونا هيهات:هيهات ! وكان من كان بالمدينة من اليهود ويقولون حين تجهز النبي (ص) إلى خيبر: ما امنع والله خيبر منكم لو رأيتم وحصونها ورجالها لرجعتم قبل أن تصلوا إليهم لحصونها الشامخات في ذرى الجبال... فجعلوا يوحون بذلك إلى أصحاب النبي(ص) فقالوا أصحابه: قد وعدها الله نبيه أن يغنمه إياها.(الواقدي ، المغازي 637/2؛ الحلبي ، السيرة الحلبية 730/2)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

فخرج رسول الله(ص) إليهم فعمى الله عليهم مخرجه الا بالظن، حتى نزل بساحاتهم ليلاً فحاصروهم المسلمين بضعة عشر يوماً حتى نزلوا على حكمه،فمنهم مَن سبي ومنهم مَن قُتل صبراً، وأخذ رسول الله (ص) يفتح حصناً حصناً أولها حصن ناعم *، ثم فتح أعظم حصونها وهو حصن الصعب بن معاذ ** وهو أكثر الحصون عدداً من المقاتلين، إذ وجد فيه خمسمائة مقاتل، وأكثرها طعاماً من الشعير والتمر والعسل والزيوت والودك ***، وأكثرها أموالاً ومتاعاً وفيه الماشية، وكان المسلمون جياعاً فسدوا جوعهم بما وجدوه من الطعام.(الواقدي، المغازي 637/2؛ المقريزي ، إمتاع الأسماع 313/1)

لقد جثم رسول الله (ص) على حصون خيبر، وألحَّ على حصن ناعم بالرمي وقد قاتل اليهود دفاعاً عن حصونهم، فأرسل الرسول(ص) إليهم أبا بكر فلم يفتح حصن ناعم، ثم أرسل الرسول عمر بن الخطاب فلم يفتحه، فأشتد ذلك على رسول الله وأمسى مهموماً، فلما أصبح الصباح أرسل إلى الإمام علي(ع) وكان أرمداً، فقال علي(ع): ما أبصرُ سهلاً ولا جبلاً، فذهب إليه رسول الله(ص)، فقال له: أفتح عينييك، ففتحهما فنفثَ فيهما من ريقه، فما رمداً بعدها أبداً.(ابن حبان ، الثقات 267/2؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد 5/8؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق 219/41؛ المقريزي ، إمتاع الأسماع310/1)

ثم اجتمع بأصحابه في خيبر وقال(ص): لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فتطاول الصحابة كل منهم يقول انا، فدعا علياً(ع) ودفع اللواء له ودعا له ومن معه من أصحابه بالنصر والغلبة.(البخاري ، التاريخ الكبير115/2؛ ابن حبان ، الثقات 267/2؛ ابن عدي ، الكامل 447/3؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق 219/41)

فكان أول من خرج لهم من حصن ناعم الحارث أخو مرحب في جواده فانكشف المسلمون وثبت علياً فأضطربا بضربات فقتله عليٌّ ، فرجع أصحاب الحارث إلى حصن ناعم فدخلوه وأغلقوه عليهم، ثم خرج مرحب فحمل عليه علياً فقتله على الباب وفتحه.(الواقدي ، المغازي 652/2؛ الطبري ، تاريخ الأمم والملوك 299/2)

وروي عن الحارث بن عبد الله بن كعب – ابن أخ نسيبة – أنه قال: رأيت في رقبة أم عمارة خرزاً أحمراً فسألتها عن الخرز فقالت: أصاب المسلمون خرزاً في حصن الصعب بن معاذ مدفوناً في الأرض، فأُتِيَ به الى رسول الله(ص) فأمر به بمن معه من النساء فأحصين فكنا عشرين امرأة، فقسم ذلك الخرز بيننا هذا، وأعطى لنا من الفيء قطيفة وبرداً يمانياً ودينارين وكذلك أعطى صواحبي، قلت فكم كانت سهمان الرجال؟ قالت: إبتاع زوجي غزية بن عمرو متاعاً بأحد عشر ديناراً ونصف فلم يطالب بشئ،

مَجلّةُ تَسنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

فظننا أن هذه سهمان الفرسان وكان فارساً ويظهر أن ماظنته نسيبة في نصيب الفارس هو هذا المقدار وهو ما أخذه زوجها غزية.(الواقدي، المغازي688/2؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك 299/2)

2.8. ثامناً- الصحابية نسيبة بنت كعب وفتح مكة

لم أعثر على مصدر يذكر مشاركتها في فتح مكة، ولكن بما أن الذين اشتركوا في واقعة حنين هم العشرة آلاف الذين فتحوا مكة، وان مشاركة نسيبة في واقعة حنين ذكرتها المصادر الموثوقة هي وزوجها غزية بن عمرو، فعلى هذا الأساس يمكن القول إنها اشتركت في فتح مكة.

2.9. تاسعاً- الصحابية نسيبة بنت كعب وواقعة حنين

بعد أن فتح رسول الله(ص) مكة في شوال من السنة الثامنة، بلغه أن قبيلتي هوازن وثقيف تجمعوا ليقاتلوه، فخرج إليهم رسول الله في جيشه البالغ عشرة آلاف من الذين جاء لفتح مكة من المهاجرين والأنصار وقبائل العرب، ومعه الذين أسلموا من أهل مكة وهم الطلقاء * وكان عددهم ألفين.

سار بهم رسول الله(ص) الى العدو، فألتقوا بوادٍ بين مكة والطائف يقال له (حنين)، وقد كمنت لهم هوازن، فلما توجه المسلمون لم يشعروا بهم فبادروهم ورشقوهم بالنبال واصلتوا السيوف وحملوا حملة رجل واحد.

عند ذلك وَلى المسلمون الأدبار وانهزموا، وثبت الرسول(ص) وبعض أصحابه لا يتجاوزون المائة نفر، ونادى أحد الصحابة بأعلى صوته:يا أصحاب الشجرة – أي شجرة بيعة الرضوان التي بايع المسلمون تحتها على أن لا يفروا عنه – وأخذ رسول الله ينادي: يا معشر الأنصار إلى اين المفر؟ الا أنا رسول الله؟! فلم يلو أحد عليه.

وكانت نسيبة بنت كعب تحثوا التراب في وجوه المنهزمين وتقول: أين تفرون؟! تفرون عن الله ورسوله؟ ومَر بها عمر بن الخطاب فقالت له: ويلك ما هذا الذي صنعت؟ فقال عمر لها: هذا أمر الله، ثم قال أحد الصحابة ينادي: يا أصحاب البقرة؟! يا أصحاب الشجرة إلى اين تفرون هذا رسول الله(ص)، ونادى رسول الله (ص): أنا النبي أنا ابن عبد المطلب، فعطف المسلمون وقالو لبيك لبيك، يا رسول الله: فأصطكوا بالسيوف، فقال(ص): الآن حمى الوطيس وهزم الله المشركين وكان شعارهم: يا منصور أمت، وأمرهم رسول الله (ص) أن يصدقوا الحملة وأخذ قبضة من تراب ثم رمى بها القوم، فما بقي أنسان منهم الا أصابه به منها في عينيه وفمه، ثم انهزموا، فأتبعهم المسلمون أقفائهم يقتلون ويأسرون.(

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الواقدي، المغازي 8/1و885/2؛ علي بن إبراهيم، تفسير القمي287/1؛ الاصبهاني ، دلائل النبوة (428/2

2.10. عاشراً - الصحابية نسيبة بنت كعب وواقعة اليمامة (الفراهيدي ،العين 431/8؛ الميداني ، مجمع الامثال 305/1؛ ابن منظور، لسان العرب 648/12)

كانت واقعة اليمامة في عهد الخليفة ابي بكر، في السنة الثانية عشر من الهجرة، وكان فيها مسيلمة الكذاب المَدعي للنبوة في اليمامة شرق الحجاز حيث أرتد بعض المسلمين وأنظموا الى مسيلمة وكان يسمونه رحمن اليمامة.(الصالحي، سبل الهدى والرشاد 438/11؛ الجوهري ، الصحاح 1929/5)

فعلى عهد رسول الله (ص) أرسل الصحابي حبيب بن زيد بن عاصم ليبلغه الإسلام فقبض عليه مسيلمة وقال له: أتشهد محمد رسول الله؟ قال حبيب: نعم ثم قال له مسيلمة: أتشهد أني رسول الله: قال حبيب: أنا أصم لا أسمع وفعل ذلك مراراً، فقطعه مسيلمة عضوا عضواً.(البلاذري ، فتوح البلدان 17/1؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 319/1؛ ابن الأثير، أسد الغابة 370/1؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام 307/1؛ ابن كثير، البداية والنهاية 205/3)

فأرسل الخليفة أبو بكر جيشاً بقيادة خالد بن الوليد وكان من ضمن الجيش كثير من الصحابة أمثال الصحابي أبو دجانة الأنصاري.(الواقدي ، المغازي 168/1؛ ابن سعد ، الطبقات 556/3؛ ابن عبد البر، الاستيعاب 651/2؛ ابن الأثير ، أسد الغابة 184/5) والصحابي عبد الله بن زيد بن عاصم المازني أخ الصحابي الشهيد حبيب بن زيد والصحابية نسيبة بنت كعب المازنية والدة الشهيد حبيب بن زيد، وقاتلت نسيبة وابنها عبد الله قتال الأبطال، وأبلت بلاءً حسناً حتى جرحت يدها وقطعت وجرحت أحد عشر جرحاً غير يدها ما بين طعنة وضربة حيث شاركت بقتل صاحب اليمامة مسيلمة الكذاب هي وولدها عبد الله ورجعت الى المدينة وفيها تلك الجراحات.(ابن سعد، الطبقات 416/8؛ البلاذري ، أنساب الأشراف 326/1؛ المزي، تهذيب الكمال 372/35؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء 281/2؛ ابن حجر، الإصابة 442/8؛ تهذيب التهذيب 422/12)

وروي عن نسيبة تُحدّث عن واقعة اليمامة أنها قالت: (لما كان يوم اليمامة جعلت الأعراب ينهزمون بالناس، فنادت الأنصار أخلصونا فأخلصت الأنصار، وكنت معهم حتى أنتهينا إلى حديقة الموت فاقتتلنا عليها ساعة، حتى قتل أبو دجانة الانصاري على باب الحديقة، ودخلتها وأنا أريد عدو الله مسيلمة، فيعترض لي رجل منهم فضرب يدي فقطعها، فوالله ما كانت لي ناهيةً ولا عرجت عليها حتى وقفت على الخبيث مسيلمة مقتولاً، وابني عبد الله بن زيد المازني يمسح سيفه بثيابه، فقلت له: أقتلته؟

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

قال: نعم، فسجدت شكراً لله عز وجل وانصرفت.(الواقدي، المغازي 269/1؛ البلاذري ، أنساب الأشراف 325/1؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة 265/14.)

وكان الخليفة أبو بكر يأتي لعيادتها ويسأل عنها وهو يومئذ خليفة.(ابن سعد، الطبقات 416/8؛ الكلاعي، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء 132/2)

الخاتمة

قد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها:

1. كانت الصحابية نسيبة بنت كعب المازنية همّها الأول هو نصرة دين الله ورسوله، فلذلك قدّمت نفسها وزوجها وولديها لنصرة الإسلام وأهله، ولم تفكر في دنيا زائلة، بل همّها في الدنيا الأنقياد إلى العبودية المحضة لله عز وجل والطاعة المطلقة لمحمد وأهل بيته، ومرافقتهم في الآخرة هي وزوجها وولديها.
2. ان الإيمان السامي في شخصية المرأة المسلمة الحقيقية متمثلة في شخصية نسيبة بنت كعب الأنصارية، فلم تخشَ الحرب بل تصدّت وقاتلت وأصابتها الجراح وقُطِعَت يدها، وهي في هذا أثبتت جدارة في استحقاق اسم الوفاء للرسول(ص) أكثر من بعض رجال الصحابة.
3. كانت نسيبة إسرتها متمثلة بأبنيها من زوجها الأول، وأخويها وزوجها الثاني وأولاده منه مع تفرعات العائلة في خط الولاء للرسول الأكرم(ص)، وبإيمان قطعي من غير حدوث شروخ أو تصدع برسالته السماوية، وهذا راجع لمساحة الإيمان الذي حملته هذه المرأة وعملت على إسباغه على متعليقيها، وهي بهذا تكون مثالاً للمرأة المسلمة المجاهدة الحقيقية.
4. مما يؤسف له أن هناك رجالات معروفة بولائها الظاهري ولكنها إنهزمت في أُحد وخيبر وحُنين وغيرها، وذلك لعقيدتهم الخاوية ولحالة النفاق التي إعتادوا عليها، لذلك قال رسول الله (ص) في حق نسيبة: إنّ لمقام نسيبة أفضل من مقام فلان وفلان، وذلك لمصداقيتها مع رسول الله (ص) قلباً وقالباً.
5. عَمِلَ الخط التأريخي على محاولة إيجاد ثغرة في مسيرة جهاد هذه المرأة العظيمة، من خلال نسبة الفرار لأحد ابنائها، وقد أثبت البحث عدم صحة هذا الأمر، وأن الحدث التأريخي هذا هو لمولى لها أسمه رافع وقد ردّته نسيبة عن موقعه المنهزم، فرجع وقاتل حتى استشهد.

6. إن شهادة نسيبة العيانية على فرار شخصيات من كُبّار الصحابة، قد أوغرت قلوب مدوني التأريخ الإسلامي من المنحازين وغير الموضوعيين، ليتجسد موقفهم التدويني في تغييب أسماء أولئك الفارين والإستعاضة عن الاسم الصريح بكلمة (فلان وفلان) في قصدية لإبعاد تقرير أسمائهم والتعريف بها ما أمكن ذلك في الامتداد الزمني، غير أنَّ البحث التأريخي الرصين والتتبع الدقيق بوثّق أسماءهم، وينبغي التصريح بها إداءً للإمانة التأريخية وتبياناً للحقيقة.
7. إنَّ الإخلاص والمبدأية تدفع بالمؤمن لتبني قضيته مهما كانت أبعاد قوته الجسدية والنفسية والمالية، وهذا يتجسد في شخصية نسيبة المرأة المغوارة،البطلة المقدامة، المسلمة الحقيقية هي وكامل أسرتها. في حين التزعزع في تلك المبادئ والتراجع عنها مع وجود كل مقومات النجاح والقوة عنده، والذي تمثل في موقف بعض الصحابة الذين لم يلحقوا بموقفها، بل كان موقفهم لا يليق بالرجل الاعتيادي.

والحمد لله رب العالمين

المصادر

القران الكريم

[1] ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني. (1987). شرح نهج البلاغة (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم). (ط. 1). بيروت: دار الجيل.

[2] ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي. (1952). الجرح والتعديل. (ط. 1). حيدر آباد، الهند: دائرة المعارف العثمانية.

[3] ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. (1988). مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار (تحقيق: سعيد اللحام). بيروت: دار الفكر.

[4] ابن أبي عاصم، عمرو الضحاك بن مخلد الشيباني. (1991). الآحاد والمثاني. (ط. 1). السعودية: دار الدراية.

[5] ابن الأثير، أبو الحسن، عز الدين علي بن محمد. (2001). الكامل في التاريخ (تحقيق: عمر عبد السلام). (ط. 3). بيروت: دار الكتاب العربي.

[6] ابن الأثير، أبو الحسن، عز الدين علي بن محمد. (2002). اللباب في تهذيب الأنساب. بيروت: دار الفكر.

[7] ابن الأثير، أبو الحسن، عز الدين علي بن محمد. (ب.ت). أسد الغابة في معرفة الصحابة.

طهران: نشر اسماعيليان.

[8] ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد بن عبد الكريم الموصلي الشافعي. (1984). النهاية في غريب الحديث والأثر (تحقيق: الطاهر أحمد الراوي). قم: نشر اسماعيليان.

[9] ابن البطريق، شمس الدين يحيى بن الحسن الأسدي. (1987). عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار. قم: مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين.

[10] ابن الجعد، علي بن الجعد الجوهري. (1996). مسند ابن الجعد. بيروت: دار الكتب العلمية.

[11] ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد. (1992). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (تحقيق: محمد بن عبد القادر عطا). (ط. 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

[12] ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد. (1997). كشف المشكل من حديث الصحيحين. (ط. 1). الرياض: دار الوطن.

[13] ابن المبارك، عبد الله. (1991). مسند ابن المبارك. (ط. 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

[14] ابن حبان، محمد بن حبان التميمي البستي. (1975). الثقات. (ط. 1). حيدر آباد، الهند: دار المعارف العثمانية.

[15] ابن حبان، محمد بن حبان التميمي البستي. (1991). مشاهير علماء الأمصار. (ط. 1). ب.م: دار الوفاء.

[16] ابن حبان، محمد بن حبان التميمي البستي. (1995). صحيح ابن حبان. ب.م.

[17] ابن حبيب، محمد بن حبيب البغدادي. (1942). المحبر (تصحيح: إيلزليختن). (ط. 1). حيدر آباد، الهند: دار المعارف العثمانية.

[18] ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1328هـ). الإصابة في تمييز الصحابة (تصحيح: إبراهيم القيومي). بيروت: دار الفكر.

[19] ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1984). تقريب التهذيب. (ط. 1). بيروت: دار الفكر.

[20] ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1984). تهذيب التهذيب. (ط. 1). بيروت: دار الفكر.

[21] ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (ب.ت). فتح الباري في شرح صحيح البخاري. (ط. 2). بيروت: دار المعرفة.

[22] ابن حزم الظاهري، علي بن أحمد. (1320هـ). الفصل في الملل والأهواء والنحل. (ط. 1). ب.م: المطبعة الأدبية.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

[23] ابن حنبل، أحمد بن محمد. (ب.ت). مسند أحمد. بيروت: دار صادر.

[24] ابن خزيمة، محمد بن إسحاق السلمي. (1412هـ). صحيح ابن خزيمة. (ط. 2). المكتب الإسلامي.

[25] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (1992). تاريخ ابن خلدون: كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر. (ط. 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

[26] ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري. (1966). تاريخ خليفة بن خياط (تحقيق: سهيل زكار). دمشق: وزارة الثقافة السورية.

[27] ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي. (ب.ت). مسند ابن راهويه. المدينة المنورة: مكتبة دار الإيمان.

[28] ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي الزهري البصري. (1981). غزوات الرسول وسراياه. بيروت: دار بيروت.

[29] ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي الزهري البصري. (1990). الطبقات الكبرى (تحقيق: محمد عبد القادر). (ط. 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

[30] ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى. (1986). عيون الأثر في سيرة سيد البشر. بيروت: مؤسسة عز الدين.

[31] ابن شهر آشوب، محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني. (ب.ت). مناقب آل أبي طالب. قم: مؤسسة انتشارات علاّمة.

[32] ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (1992). الاستيعاب في أسماء الأصحاب (تحقيق: علي محمد البجادي). (ط. 1). بيروت: دار الجيل.

[33] ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (2000). الاستذكار (تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض). (ط. 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

[34] ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (ب.ت). التمهيد (تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري). المغرب: وزارة الأوقاف.

[35] ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (ب.ت). الدرر في اختصار المغازي والسير.

[36] ابن عدي الجرجاني، عبد الله بن عدي. (2001). الكامل في ضعفاء الرجال (تحقيق: سهيل

زكار). (ط. 4). بيروت: دار الفكر.

[37] ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي. (2001). تاريخ مدينة دمشق. (ط. 1). بيروت: دار إحياء التراث.

[38] ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1971). السيرة النبوية (تحقيق: مصطفى عبد الواحد). بيروت: دار المعرفة.

[39] ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1998). البداية والنهاية (تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي). (ط. 3). بيروت: دار الفكر.

[40] ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. (ب.ت). سنن ابن ماجه. بيروت: دار الفكر.

[41] ابن منظور، محمد بن مكرَّم بن منظور. (ب.ت). لسان العرب. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

[42] ابن هشام، عبد الملك بن هشام الحميري. (1963). السيرة النبوية (تحقيق: محمد محي الدين). القاهرة: مكتبة محمد علي صبيح.

[43] أبو الفداء، إسماعيل بن علي. (ب.ت). المختصر في أخبار البشر المعروف بـ (تاريخ أبو الفداء). بيروت: دار المعرفة.

[44] أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي. (ب.ت). مسند أبو يعلى الموصلي. دمشق: دار المأمون.

[45] الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق. (ب.ت). دلائل النبوة (تحقيق: محمد رواس قلعة جي). (ط. 2). بيروت: دار النفائس.

[46] الباجي، أبو وليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب المالكي. (ب.ت). التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح (تحقيق: أحمد البزاز). ب.م.

[47] البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجحفي. (1981). صحيح البخاري. بيروت: دار الفكر.

[48] البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجحفي. (2001). التاريخ الكبير. (ط. 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

[49] البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجحفي. (ب.ت). الضعفاء الصغير (تحقيق: محمد إبراهيم). بيروت: دار المعرفة.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

[50] البغدادي، عبد القاهر بن طاهر. (1994). الفرق بين الفرق. (ط. 1). بيروت: دار المعرفة.
[51] البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء الشافعي. (ب.ت). معالم التنزيل في تفسير القرآن (تحقيق: خالد عبد الرحمن). بيروت: دار المعرفة.
[52] البكري، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي. (1945). معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (تحقيق: مصطفى السقا). (ط. 3). بيروت: عالم الكتب.
[53] البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر. (1977). أنساب الأشراف (تحقيق وتعليق: محمد باقر المحمودي). (ط. 1). بيروت: دار التعارف.
[54] البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر. (1987). فتوح البلدان (تحقيق: عبد الله أنيس وعمر أنيس الطباع). بيروت: المعارف.
[55] البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي. (1990). شعب الإيمان. (ط. 1). بيروت: دار الكتب العلمية.
[56] البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي. (ب.ت). السنن الكبرى. بيروت: دار الفكر.
[57] الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة. (1983). سنن الترمذي (تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف). بيروت: دار الفكر.
[58] الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1987). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق: أحمد عبد الغفور). (ط. 4). بيروت: دار العلم للملايين.
[59] الحاكم النيسابوري، محمد بن محمد. (2002). المستدرك على الصحيحين (تحقيق: مصطفى عبد القادر). بيروت: دار المعرفة.
[60] الحلبي، علي بن بهاء الدين الشافعي. (2006). السيرة الحلبية (تصحيح: عبد الله الخليلي). (ط. 2). بيروت.
[61] الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (1985). تاريخ بغداد أو مدينة السلام (تحقيق: مصطفى عبد القادر). (ط. 1). بيروت: دار الكتب العلمية.
[62] الدارمي، عبد الله بن بهرام. (ب.ت). السنن. دمشق: مطبعة الاعتدال.
[63] الذهبي، محمد بن أحمد. (1413هـ). الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة. (ط. 1). جدة: دار القبلة.
[64] الذهبي، محمد بن أحمد. (1997). سير أعلام النبلاء (تحقيق: شعيب الأرنؤوط). (ط. 9).

بيروت: مؤسسة الرسالة.

[65] الذهبي، محمد بن أحمد. (2003). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (تحقيق: عمر عبد السلام تدمري). بيروت: دار الكتاب العربي.

[66] الزيلعي، عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي. (1414هـ). تخريج الأحاديث والآثار. (ط. 1). الرياض: دار ابن خزيمة.

[67] السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي. (ب.ت). طبقات الشافعية الكبرى (تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو). دار إحياء الكتب العربية.

[68] السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور. (1998). الأنساب (تحقيق: محمد عبد القادر). (ط. 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

[69] السهيلي، عبد الرحمن. (2000). الروض الآنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام (تعليق: عمر عبد السلام السلامي). (ط. 1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

[70] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1365هـ). الدرر المنثور في التفسير المأثور. (ط. 1). جدة: دار المعرفة.

[71] الصالحي، محمد بن يوسف الشامي. (1414هـ). سبل الهدى والرشاد في سيرة خيرة العباد (تحقيق: عادل أحمد). (ط. 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

[72] الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي. (2002). المعجم الكبير (تحقيق: حمدي عبد المجيد). (ط. 2). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

[73] الطبرسي، الفضل بن الحسن. (1979). إعلام الورى بأعلام الهدى (تصحيح: علي أكبر الغفاري). بيروت: دار المعرفة.

[74] الطبري، محمد بن جرير. (ب.ت). تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري). بيروت: مؤسسة الأعلمي.

[75] الطريحي، فخر الدين. (1966). مجمع البحرين (تحقيق: أحمد الحسيني). (ط. 1). النجف: دار الكتب العلمية ومكتبة الوراق.

[76] العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح. (1985). معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث من الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم. (ط. 1). المدينة المنورة: مكتبة الدار.

[77] العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي. (1998). الضعفاء الكبير (تحقيق: عبد

المعطي أمين). (ط. 2). بيروت: دار الكتب العلمية.

[78] الفراهيدي، خليل بن أحمد. (1409هـ). العين (تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي). (ط. 2). قم: دار الهجرة.

[79] الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. (2009). القاموس المحيط (رتبه ووثقه: خليل مأمون). (ط. 4). بيروت: دار المعرفة.

[80] القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. (1985). الجامع لأحكام القرآن. بيروت: دار إحياء التراث.

[81] القمي، علي بن إبراهيم. (1984). تفسير القمي (تصحيح: السيد طيب الموسوي الجزائري). (ط. 2). قم: مؤسسة دار الكتاب.

[82] الكلاعي، سليمان بن موسى بن سالم الحميري. (2000). الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء (تحقيق: محمد عبد القادر عطا). (ط. 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

[83] المتقي الهندي، علاء الدين بن علي. (1989). كنز العمال في سنن الأقوال. بيروت: مؤسسة الرسالة.

[84] المحب الطبري، أحمد بن عبد الله. (2007). ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى من مصادر كتب أهل السنة (تحقيق: سامي الغريري). (ط. 1). قم: دار الكتاب الإسلامي.

[85] المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف. (2002). تهذيب الكمال في أسماء الرجال (تحقيق: بشار معروف). (ط. 1). بيروت: دار الرسالة.

[86] المفيد، محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي. (1412هـ). الإرشاد في إمامة أمير المؤمنين. (ط. 1). قم: مؤسسة البعثة.

[87] المقريزي، أحمد بن علي. (1999). إمتاع الأسماع (تحقيق: محمد حميد). (ط. 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

[88] النسائي، أحمد بن شعيب. (1991). السنن الكبرى. (ط. 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

[89] النويري، أحمد بن عبد الوهاب. (2004). نهاية الإرب في فنون الأدب (تحقيق: عبد المجيد ترحيني وعماد علي). (ط. 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

[90] الهيثمي، أحمد بن حجر. (1994). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. بيروت: دار الكتب العلمية.

[91] الهيثمي، أحمد بن حجر. (ب.ت). موارد الضمآن إلى زوائد ابن حبان. بيروت: دار الكتب

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العلمية.

[92] الواقدي، محمد بن عمر. (2006). المغازي (تحقيق: مارسدن جونس). بيروت: عالم الكتب.

[93] اليعقوبي، أحمد بن إسحاق. (ب.ت). تاريخ اليعقوبي. بيروت: دار صادر.